العنوان:	واقع الممارسة لمنظمات المجتمع المدني في استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب
المؤلف:	زهران ، هيام حمدي صابر ، مؤلف
المصدر:	المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية (إنعكاسات الازمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية) - مصر ، مج ٩
الهيئة المسؤولة:	كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان
مكان انعقاد المؤتمر:	القاهرة
رقم المؤتمر:	٢٣
الشهر:	مارس
التاريخ (م):	٢٠١٠
الصفحات:	٤١٤٨ - ٤٢٠٣
رقم MD:	١٨٥٦١٣

واقع الممارسة لمنظمات المجتمع المدنى في استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب

دكتور
هيام جمدى صابر زهران

مدخل لمشكلة الدراسة

تتجه أنظار المجتمع نحو تعاظم دور منظمات المجتمع المدني وأهمية مشاركتها في المجتمع وضرورة بلورة رؤية مستقبلية لدور منظمات المجتمع المدنى وكيفية التعاون فيما بينها وفق المستجدات والمتغيرات المجتمعية والدولية وطرح تصورات علمية لبعض القضايا والمشكلات المجتمعية فهى بحاجة إلى التعاون والتكامل فيما بينها.(١)

ومنظمات المجتمع المدنى تستطيع تحريك المجتمع بأكمله لتحقيق أهداف ومتطلبات التنمية لما تتمتع به هذه المنظمات من مرونة تعتبر بمثابة محركات فعالة لإحداث التغيير بمعدل سرعة أكبر من المؤسسات الحكومية التى تكبلها قيود الروتين واللوائح.(٢)

ولقد تزايد الاهتمام العالمى والقومى بالمنظمات غير الحكومية في معالجة مشكلات الحاضر ومواجهة تحديات المستقبل، فقد أصبحت تتحمل جزء كبير من مسئولية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتشكيل الأحوال الداخلية للمجتمع حيث أنها أصبحت المكان المناسب لمناقشة العديد من القضايا أو المشكلات التى تفرضها المتغيرات المعاصرة، بالإضافة إلى أنها أصبحت أكثر الطرق ملائمة من أجل الوصول إلى إصلاح اجتماعى واقتصادى وسياسى.(٣)

فمن أهم الحقائق التى تؤكدها الدراسات والبحوث السابقة في مجال التنمية بقطاعاتها المختلفة أهمية وتعاظم دور المنظمات غير الحكومية في جهود وبرامج الرعاية الاجتماعية وإشباع احتياجات المواطنين.(٤)

ومن ثم فهناك اعتراف متزايد بدور منظمات المجتمع المدنى في المساهمة في معالجة المشكلات المجتمعية والقدرة على تعزيز قدرة سكان المجتمع على التفاوض مع الأجهزة المختصة للتعامل معها ومواجهة مشكلات المجتمع، وكذلك تساعد منظمات المجتمع المدنى المواطنين على

الحصول على احتياجاتهم من خلال موارد المساعدة الذاتية أو تشجيع المطالبة وكذلك تساعد على التفاعل بين جماعات المجتمع لتحقيق أهداف التنمية.(٥)

وبما أنها تقوم بدور الشريك في المسائل المتعلقة بقضايا التنمية البشرية والمادية، ولذلك لابد من الاهتمام بتطوير أداء منظمات المجتمع المدنى وذلك بتطوير شامل لأدائها يدعمها ويمكنها من أداء الأدوار الجديدة بكفاءة وفعالية.(٦)

وتعتبر منظمات المجتمع المدنى الأقدر على الاتصال بالقواعد الشعبية بحكم طبيعتها التطوعية الشعبية ومن ثم الأقدر على تلمس حاجاتها ومشكلاتها وتمثل تطلعاتها وتعبر عنها.(٧)

ولقد أصبح لمنظمات المجتمع المدنى في عالم اليوم تأثير قوى على البرامج الإنمائية وعلى ثنى واضعى السياسات عن قراراتهم ليس فقط على المستوى المحلى أو القومى بل على المستوى العالمى حيث أن منظمات المجتمع المدنى تعتبر شكلاً أساسياً من أشكال المشاركة الشعبية في عالم اليوم ومشاركتها في المنظمات الدولية تعتبر إلى حد ما ضمان لمشروعيتها السياسية.(٨)

وتحتاج منظمات المجتمع المدنى آليات تساعدها على تطوير البرامج والمشروعات التى تقوم بتقديمها ومساعدتها على خلق القدرة على رؤية وتخيل الأهداف التى يمكن الوصول إليها وطرق إنجاز وتحقيق تلك الأهداف وكيفية توظيف واستثمار الموارد المتاحة لخلق وإحداث تغيير مرغوب.(٩)

ولقد أثبتت العديد من الدراسات حاجة منظمات المجتمع المدنى إلى تقديم الدعم العلمى والفنى بهدف مساعدتها على تحقيق أهدافها المرتبطة بتنمية المجتمع ودعم وزيادة نسبة المشاركة باعتبارها أساس لعملية

التنمية وكذلك تدعيم الولاء والانتماء بين سكان المجتمع رغبة منها في تشجيع سكان المجتمع وزيادة رغبتهم في تحمل المسئولية تجاه مجتمعهم.

وتعنى مهنة الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة بالعمل مع منظمات المجتمع لمساعدتها على إشباع احتياجات السكان وحل المشكلات ومساعدتها على أداء أدوارها المنوطة بها من خلال استخدام المعارف والمهارات المختلفة، حيث أنه من الأهداف الرئيسية لمهنة الخدمة الاجتماعية مساعدة المنظمات الاجتماعية على القيام بوظائفها وتطوير أهدافها وزيادة فعاليتها في أدائها للوظائف التى يتطلبها المجتمع.(١٠)

وكذلك تقديم الدعم الفنى والخبرات لمساعدة القائمين على هذه المنظمات من تحقيق أهدافها لتوفير وإشباع احتياجات المواطنين في إطار مؤسسى.(١١)

ولما كانت طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية طريقة مؤسسية تمارس في مؤسسات اجتماعية.(١٢) فإن الطريقة تهتم بمثل هذا النوع من المنظمات للتعرف على خدماتها وأدوارها وتحديد المعوقات التى تواجه أنشطتها واقتراح الأساليب التى تساعدها على تأدية وظائفها.(١٣)

وتعتبر منظمات المجتمع المدنى مجالاً خصباً لممارسة طريقة تنظيم المجتمع حيث تتضح في هذا المجال المشاركة الشعبية والتطوع والانتماء والتنمية المحلية وبالتالى يصبح دور المنظم الاجتماعى على قدر كبير من الأهمية في هذا المجال.(١٤)

وهناك العديد من الدراسات البحثية التى تناولت منظمات المجتمع المدنى وأهمية وتعاظم دورها في العمل مع سكان المجتمع وزيادة الدعم والمشاركة وتنمية الرغبة في العمل لمواجهة المشكلات وإشباع احتياجات سكان المجتمع.

حيث أشارت إلى دور منظمات المجتمع المدنى في التنمية وطرح رؤية مستقبلية لمؤسسات المجتمع المدنى من خلال برنامج مقترح للنهوض بتلك المنظمات لتطوير العمل المهنى بها.(١٥)

ولقد أصبحت تلك المنظمات شريكاً فاعلاً للأنظمة الأخرى والقطاع الحكومى ليس على المستوى القومى فقط بل على المستوى العالمى.(١٦)

وقد تزايدت أهمية المجتمع المدنى من خلال منظماته ودورها في تفعيل مشاركة الناس في اتخاذ القرارات التى تؤثر في معيشتهم وكذلك دورها في نشر ثقافة خلق المبادرة الذاتية والتأكيد على إرادة المواطنين في المساهمة بفعالية في تحقيق التحولات التاريخية للمجتمعات.(١٧)

ولقد حظى الدور التنموى للمنظمات غير الحكومية باهتمام خاص في دول العالم الثالث حيث تمثل التنمية التحدى الأساسى لها وذلك باعتبارها إطاراً منظماً للمواطنين من أجل المشاركة الفعالة في عملية التنمية، ولذا انتشرت الدعوة إلى تفعيل دور المنظمات الأهلية كجزء من الاهتمام بنمو المجتمع المدنى.(١٨)

ومن ثم تجسد منظمات المجتمع المدنى بشكل واضح أهمية المشاركة باعتبارها عماد التنمية كما توضح أهمية مشاركة السكان في التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم لمشروعات التنمية حيث تأتى الخطط دائماً متوافقة مع حاجات السكان نتيجة مشاركتهم.(١٩)

وأكدت الدراسات على تفعيل دور منظمات المجتمع المدنى في تحقيق التنمية المستدامة وضرورة توفير قنوات ديمقراطية للمشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات وتنفيذ البرامج وحث السكان على المشاركة في هذه البرامج.(٢٠)

حيث أن الموارد البشرية تمثل قوة مركزية أساسية في تحقيق التنمية المستدامة.(٢١) كما أن التنمية المستدامة هى استراتيجية يمكن من

خلالها القضاء على الفقر في المجتمع من خلال بناء قدرات أفراد المجتمع لكيفية استثمار ما لديهم من موارد طبيعية الاستثمار الأمثل.(٢٢)

وأشارت الدراسات أيضاً إلى أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه المنظمات غير الحكومية في تحقيق أهداف التنمية وذلك من خلال إعطاء الفرصة للمواطنين للتعبير عن احتياجاتهم والمساهمة في حل مشكلاتهم والمشاركة في صنع قرارات السياسة العامة.(٢٣)

وأوضحت الدراسات الصعوبات التى تواجه المنظمات غير الحكومية والتى تتعلق بتحديد الأهداف المجتمعية دون الرجوع للخبراء في المجال وأوصت الدراسة بضرورة توفير المعلومات والدعم الفنى ومساعدة تلك المنظمات على رسم خطط مستقبلية للقيام بعمليات تحديد الأهداف ووضع البدائل بما يتناسب مع متطلبات المجتمع.(٢٤)

والتأكيد على المشاركة كعملية اجتماعية مما يساعد على تمكين الأفراد للحصول على حقوقهم وتنمية مجتمعاتهم ومساعدتهم في الحصول على الثقة والتوافق مع النفس والمجتمع وبالتالى يدعم الانتماء والإحساس بالمسئولية.(٢٥)

ويمكن للخدمة الاجتماعية تحقيق أهداف التنمية من خلال المنظمات وخاصة منظمات المجتمع المدنى التى يمكن أن تقوم بأنشطة وأدوار مستحدثة دفاعية وتعليمية وتنموية.(٢٦)

وقد أوضحت بعض الدراسات أن هناك معوقات تعوق المنظمات الأهلية عن أداء دورها مثل التمويل، وعدم وجود علاقات التنسيق والتعاون بين الجمعيات الأهلية وبينها وبين المنظمات الحكومية وكذلك انخفاض معدل المشاركة الشعبية في الأنشطة وكذلك عدم التدريب الفنى للموظفين والعاملين بالجمعيات.(٢٧)

واهتمت بعض الدراسات بإلقاء الضوء على دور منظمات المجتمع المدنى في تحقيق التنمية المستدامة وأكدت على أن منظمات المجتمع المدنى متمثلة في الأحزاب السياسية لها دور واضح في تنمية المشاركة والقيم الإيجابية لدى المواطنين وتنمية وتدعيم الوعي السياسى والاجتماعى لديهم.(٢٨)

حيث أكدت دراسات أخرى على دور الحزب الوطنى الديمقراطى كأحد منظمات المجتمع المدنى في تقديم مجموعة من الخدمات المختلفة (السياسية والثقافية والتعليمية والاجتماعية والصحية...) وذلك بهدف المشاركة في إشباع احتياجات سكان المجتمع وتحقيق التنمية المحلية.(٢٩)

وكذلك أدوار منظمات المجتمع المدنى ومنها الجمعيات الأهلية في تنمية المشاركة وزيادة الانتماء من منظور المجتمع المدنى والخدمة الاجتماعية.(٣٠) بالإضافة إلى تأثير منظمات المجتمع المدنى على رسم السياسات العامة وخاصة تأثير الأحزاب السياسية والجمعيات غير الحكومية على صنع السياسات.(٣١)

وتعد فترة الشباب من أهم فترات العمر التى تتميز بالقابلية للنمو مثل النمو الذهنى والنفسى والاجتماعى والبدنى والذى يستطيع فيها التعامل مع المتغيرات والمعلومات والمشكلات والتصدى لها إذا استدعى الأمر ذلك.(٣٢)

ونظراً لأن شخصية الشاب وحدة متكاملة فإن العملية التربوية الاجتماعية تصبح جهوداً متصلة ومستمرة تستهدف تنمية الشباب واستثمار قدراته وميوله إلى أقصى ما تسمح به طاقاته.(٣٣)

وذلك لأن الشباب هم الذين سيتولون قيادة المجتمع في المستقبل باعتبارهم ثروة حقيقية في كل عصر ومن ثم فإن المؤسسات في المجتمع مطالبة بأن تساعد هؤلاء الشباب على تلمس المشكلات والتعامل معها بأفضل الأساليب.(٣٤)

ومن ثم يعد الشباب مصدراً رئيسياً من مصادر التغير الثقافى والاجتماعى في المجتمع ككل.[٣٥]

وتعد مشاركة الشباب أسلوب يهدف إلى نمو الشباب وتربيته اجتماعياً وقومياً كما أنها تصقله وتكسبه الكثير من المزايا.[٣٦]

ويمكن استثمار طاقات الشباب حيث أن العمل من خلال منظمات المجتمع المدنى والعمل التطوعى يوفر الفرصة للشباب لصقل وعيهم بالمجتمع ويفتح لهم مجالات المشاركة في خدمة المجتمع ويساعدهم في إنجاز بعض المهام والمسئوليات التى تولد لديهم مشاعر الولاء والانتماء للمجتمع.[٣٧] ويعتبر ضعف الوعي الاجتماعى لدى الشباب من أهم الصعوبات التى تعوق مشاركة الشباب في العمل التطوعى وتنمية المجتمع.[٣٨] وكذلك التغيرات السريعة التى تمر بها المجتمعات أثرت بدرجة كبيرة على الانتماء الوطنى للشباب وسيادة قيم الفردية والسلبية واللامبالاة.[٣٩]

ولذلك تعد مشاركة الشباب عملية هامة يلعب الشباب من خلالها دوراً إيجابياً في الحياة الاجتماعية بأبعادها المختلفة وتكون لديه الفرصة للمشاركة في عمليات التنمية الأمر الذى يتطلب توافر حد أدنى من الوعي والتعليم والتدريب حتى يمكن ضمان مشاركة إيجابية في إطار المجتمع.[٤٠]

وتوصلت إحدى الدراسات إلى أنه هناك علاقة إيجابية بين مشاركة الشباب الأعضاء في الجماعات التطوعية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم وتوصلت إلى نموذج مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب المتطوع.[٤١]

وأكدت الدراسات أن التطرف بين الشباب يؤدى إلى الانعزالية عن المجتمع والشعور بعدم الولاء والانتماء له.[٤٢] ولذلك لابد من إشراك الشباب من خلال استثمار المواقف المناسبة التى تتسم بالإجماع والبعد عن

الانعزالية مما يساعد على زيادة وتدعيم الولاء والانتماء لدى الشباب من سكان المجتمع.

وقد أكد البعض على أن هناك ضرورة ملحة لمشاركة الشباب من خلال مراكز الشباب أو منظمات الخدمات المختلفة في صنع القرار وضرورة استثارة الشباب واستثمار قدراتهم كبداية لزيادة معدلات المشاركة.(٤٣)

وقد اتضح أن الجمعيات الأهلية كإحدى منظمات المجتمع المدنى تعانى من عدم القدرة على الاستفادة من قدرات الشباب بشكل جيد على الرغم من أنهم أكثر قدرة على تحديد المشكلات من غيرهم وكذلك أكثر قدرة على الإنجاز ولهذا فإن الجمعيات الأهلية مطالبة بمضاعفة الجهد الذى تبذله واستغلال كل الطاقات وخاصة مع تقلص دور الدولة في كثير من مجالات الرعاية وتعد طاقات الشباب من أهم الطاقات التى يجب التركيز عليها.(٤٤) من خلال استثمار المواقف التى تتسم بزيادة الانتماء والولاء للوطن ومحاولة تحويل تلك المواقف إلى ممارسات وأعمال جماعية مشتركة تنمو فيها روح التعاون والمشاركة مما يسهم في تحقيق التنمية والارتقاء بمستوى الشباب في المجتمع وتوظيفهم نحو أهداف مجتمعية مرغوبة.

ولذلك لابد من العمل على تنمية وزيادة دافع المشاركة لدى الشباب من قبل المنظمات المعنية حيث أن عدم إتاحة الفرص والمعارف المرتبطة بالتطوع والمشاركة أمام الشباب يقلل من دافع المشاركة لديهم وفى كثير من الأحيان لا يجد الشباب المنظمات الأهلية التى توفر تلك الموجهات والتى تشجع الشباب على التطوع والمشاركة.(٤٥)

ولذلك لابد من تفعيل دور منظمات المجتمع المدنى في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توفير قنوات ديمقراطية للمشاركة الشعبية

وحث السكان على المشاركة في برامج التنمية وجذب قيادات المجتمع وفئاته المختلفة ومنها الشباب لتفعيل مشاركاتهم.(٤٦)

ومما سبق نجد أن منظمات المجتمع في حاجة دائماً إلى الدعم الفنى والعلمى لكى تقوم بأدوارها مع كل فئات المجتمع ومنهم الشباب وقد أثبتت الدراسات أيضاً حاجة المنظمات الأهلية كإحدى منظمات المجتمع المدنى إلى وجود التدخل المهنى لزيادة قدرتها على تطبيق العمليات الفنية لتنظيم المجتمع ومساعدتها على استثمار مواقف التدخل مما يسهم في زيادة المشاركة في البرامج والمشروعات البيئية سواء كانت هذه المشاركة مباشرة أو غير مباشرة.(٤٧)

بالإضافة إلى مساعدتها في توضيح كيفية تفعيل عملية مشاركة المواطنين في تنمية مجتمعهم حيث أن عملية المشاركة ليست ظاهرة متأصلة في حياة الناس ولا في بناء المجتمع والعاملين في حقل التنمية لا يتوقعون أن تتم هذه المشاركة بطريقة تلقائية أو عفوية ما لم تستثمرها وتدفعها عوامل داخلية وحوافز خارجية.(٤٨)

مما يستدعى ضرورة مساعدة منظمات المجتمع المدنى على استثمار الموارد، الطاقات، المواقف والعوامل التى تسهم في تدعيم الانتماء والولاء لدى سكان المجتمع مما يسهم بدوره في زيادة المشاركة والإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع.

ويتضح مما سبق النقاط التالية:

- تعاظم دور منظمات المجتمع المدنى في جهود الرعاية الاجتماعية وإشباع احتياجات سكان المجتمع وأنه يجب الاهتمام بتلك المنظمات نظراً لأهميتها في تحقيق التنمية وبالتالى تمكينها من القيام بدورها.

- أهمية مساعدة تلك المنظمات على أداء أدوارها بفعالية من خلال وضع رؤية مستقبلية لهذا الدور بما يسمح باستثمار كافة الموارد المتاحة والتى يمكن أن تتاح سواء في السكان أنفسهم أو البيئة المحيطة.
- أهمية استثمار المواقف التى تتسم بالإجماع والتى يلتف حولها سكان المجتمع وتظهر فيها روح الانتماء والولاء لهذا المجتمع بغض النظر عن المشكلات والسلبيات التى يعانى منها سكان المجتمع ومن أمثلة تلك المواقف التى تتسم بالإيجابية والانتماء (مواقف التشجيع الكروى نموذجاً) وخاصة في المباريات الإقليمية والقارية والعالمية وهو ما لفت أنظار الباحثة إلى أهمية وضرورة استثمار تلك المواقف التى تتسم بارتفاع معدلات الانتماء للوطن وكيفية توظيفها لتحقيق أهداف أبعد من تشجيع المباريات وكيفية مساعدة منظمات المجتمع المدنى في استثمار تلك المواقف لتتعدى الموقف الحالى للمباراة إلى ما بعد ذلك من خلال زيادة الانتماء والإحساس بالمسئولية والمشاركة في تنمية المجتمع وخاصة لدى الفئة الأكثر تشجيعاً لتلك المواقف وهم الشباب.

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية هدفها الأول والأخير خدمة سكان المجتمع ومساعدتهم على إشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم من خلال تنمية المجتمع وإصلاحه تسعى جاهدة من خلال طرقها المختلفة وخاصة تنظيم المجتمع في تقديم المساعدة والعون والدعم والمشورة لمنظمات المجتمع وخاصة منظمات المجتمع المدنى من خلال البحث والدراسة والتحليل والتفسير ووضع التصورات والرؤى المستقبلية وذلك بهدف مساعدة تلك المنظمات على أداء دورها

بشكل أفضل وتطوير خدماتها والاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية والتركيز على تنمية روح الولاء والانتماء لدى سكان المجتمع وتنمية روح التعاون والتضامن من خلال المواقف الجماعية التى يلتف فيها المواطنون حول هدف مشترك يمكن من خلاله تحقيق أهداف أخرى مرتبطة بالمشاركة في تنمية المجتمع.

ومن خلال العرض السابق يمكن استخلاص وتحديد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على الدور الممارس لمنظمات المجتمع المدنى في كيفية استثمار مواقف الإجماع والالتفاف المجتمعى والاستفادة منها في تدعيم الولاء والانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب لتحقيق الأهداف التنموية مع وضع تصور مقترح لدور تلك المنظمات في استثمار مواقف الإجماع لتدعيم وزيادة الانتماء لدى الشباب من سكان المجتمع.

أهمية الدراسة:

١- تنبع أهمية الدراسة من التوجه العام نحو الاهتمام بدور منظمات المجتمع المدنى الفاعل في عملية التنمية للمجتمع وإحداث التغيير المرغوب.

٢- أن منظمات المجتمع المدنى لها من المرونة والقدرة ما يؤهلها لتوظيف واستثمار كافة الموارد المادية والبشرية والمواقف المختلفة بما يحقق زيادة الولاء والانتماء ورفع معدلات المشاركة لتنمية المجتمع حيث أن المشاركة أساس التنمية.

٣- استجابة لتوصيات المؤتمرات العلمية لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والتى دائماً توصى بالاهتمام بتفعيل دور منظمات المجتمع المدنى من خلال وضع البرامج وتحديد المعوقات والصعوبات التى تعترض أدائها لدورها ووضع استراتيجية لإزالة تلك المعوقات وطرح رؤى مستقبلية لمساعدتها على إنجاز دورها التنموى في المجتمع.

٤- الاهتمام بالعنصر البشرى كمورد أساسى من موارد تحقيق التنمية والإصلاح في المجتمع والتركيز على فئة ذات أهمية بالغة وهى فئة الشباب والتى تمثل مستقبل التنمية ومصدراً أساسياً من مصادر إحداث التغيير الإيجابى المطلوب إذا ما تم استثمارهم بشكل إيجابى وفعال من خلال توظيف قدراتهم واستغلال المواقف الجماعية الإيجابية بما يدعم ويزيد من معدلات الانتماء والمشاركة لتنمية المجتمع.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الرئيسية والفرعية التالية:

١- التعرف على واقع الممارسة لمنظمات المجتمع المدنى فى استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب.

أ- التعرف على واقع الممارسة على بعد تنمية الوعى بحاجات المجتمع من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة.

ب- التعرف على واقع الممارسة على بعد تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة.

ج- التعرف على واقع الممارسة على بعد زيادة معدلات المشاركة من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة.

٢- التعرف على معوقات استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع.

٣- محاولة التوصل إلى تصور مقترح من وجهة نظر تنظيم المجتمع لتفعيل دور منظمات المجتمع المدنى فى استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب.

مفاهيم الدراسة:

منظمات المجتمع المدنى:

المجتمع المدنى هو عبارة عن مجموعة واسعة من الكيانات غير الحكومية الرسمية- شبه الموسمية وهذه المجموعة تضم الأحزاب السياسية والنقابات والتجمعات المهنية والجمعيات الأهلية(٤٩).

فى حين يشير **Carothers** إلى أن المجتمع المدنى هو مفهوم واسع النطاق يشتمل على كل التنظيمات والروابط التى توجد خارج إطار الدولة والسوق ويضم جماعات المصالح إلى جانب اتحادات العمال والنقابات المهنية وغرف التجارة وغيرها من التنظيمات المدنية والثقافية والجمعيات غير الحكومية(٥٠).

وتشير دائرة معارف العلوم الاجتماعية إلي المجتمع المدنى على أنه المؤسسات غير الحكومية التى ينضم إليها الأفراد طواعية وتلعب دوراً هاماً فى حماية أو تغيير أوضاع معينة فى الدولة(٥١).

ويعرف قاموس علم الاجتماع المجتمع المدنى بأنه يعنى تلك الأنشطة المحددة والمميزة عن الدولة والتى تقوم على مشاركة المواطنين فى المؤسسات غير الحكومية أو المؤسسات السياسية غير الرسمية(٥٢).

بينما يرى رضا أن المجتمع المدنى ببساطة شديدة هو المنظمات الاجتماعية غير الحكومية بمختلف أنواعها من سياسية واقتصادية وإعلامية وتعليمية وترفيهية وثقافية ومنظمات الرعاية الاجتماعية الطوعية(٥٣).

وتشير مجموعة ماكميلان **Macmillan** للعلوم الاجتماعية إلى مفهوم المنظمات المدنية باعتبارها كل مجموعة من المواطنين الذين ائتلفوا أو نظموا أنفسهم من أجل دعم أو إنجاز قضية عامة(٥٤).

كما تعرف بأنها جملة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تعمل فى ميادينها المختلفة فى استقلال نسبى عن سلطة الدولة لتحقيق أغراض متعددة تبعاً لمجالات اهتمامها(٥٥).

ويشير البعض إلى منظمات المجتمع المدنى على اعتبارها تكوينات اجتماعية بمعنى مجموعات بشرية بينها تضامن داخلى لتحقيق مصالح خاصة أو عامة لكل فئات المجتمع وترتبط تلك المجموعات ببعضها طبقاً لمعايير قرابة أو معايير دينية أو إنجازية(٥٦).

ومن أهم أنواع منظمات المجتمع المدنى (النقابات- الاتحادات المهنية- الجمعيات الأهلية والخيرية والأوقاف والجمعيات الثقافية والرياضية- اتحادات رجال الأعمال- الأحزاب السياسية) وكلها تنظيمات تطوعية حرة(٥٧).

وتتمثل وظائف منظمات المجتمع المدنى فيما يلى:

- تطورت أدوار منظمات المجتمع المدنى من أدوار تعنى بالإحسان والإغاثة إلى تقديم خدمات الرعاية ثم التنمية(٥٨).
- تلعب منظمات المجتمع المدنى دوراً فاعلاً فى توعية سكان المجتمع بقضاياه وأسباب المشكلات وكيفية التعامل معها بما يحقق التنمية المستدامة(٥٩). كما أنها تؤدى دوراً فاعلاً فى تدعيم وزيادة معدلات المشاركة وتنمية البشر من خلال تنمية إحساسهم بالمسئولية تجاه مجتمعاتهم.
- كما تعنى منظمات المجتمع المدنى بتحقيق الديمقراطية وإشباع الحاجات وسد العجز فى أداء المؤسسات الحكومية وتوفير قنوات اتصال بين الحكومة والمواطنين، بالإضافة إلى التنمية الشاملة عن طريق دفع سكان المجتمع للمشاركة فى مشروعات وبرامج التنمية(٦٠).

والمقصود بمنظمات المجتمع المدنى طبقاً للدراسة الحالية:

أعضاء لجنة أساتذة الجامعة بالأمانة العامة للشباب بالحزب الوطنى الديمقراطى كأحد منظمات المجتمع المدنى.

مفهوم استثمار مواقف الإجماع:

أولاً يشير مفهوم الاستثمار إلى توظيف النقود أو رأس المال أو أى موارد أخرى للحصول على ربح أو عائد(٦١).

كما يعرف الاستثمار بأنه التوظيف المنتج لرأس المال أو بعبارة أخرى توجيه المدخرات نحو استخدامات تؤدى إلى إشباع حاجة أو حاجات اقتصادية(٦٢).

وفى ضوء الدراسة الحالية يقصد باستثمار مواقف الإجماع:

التوظيف الصحيح لمواقف الالتفاف المجتمعى من قبل سكان المجتمع من فئة الشباب وتتمثل تلك المواقف فى التشجيع الكروى مثالاً وخاصة للمباريات العالمية (كأس العالم- كأس الأمم الأفريقية- كأس القارات) لما تتسم به تلك المواقف من ارتفاع معدلات الحماس- التشجيع الجماعى الولاء والانتماء للمجتمع القومى ومن خلال توظيفها بطريقة إيجابية يمكن الاستفادة من ذلك فى رفع معدلات مشاركة الشباب من سكان المجتمع فى تحقيق التنمية وتنبع الفكرة الرئيسية من أن المباريات تعتبر من الاهتمامات الأولى لفئة الشباب.

مفهوم الانتماء Belongingness:

يقصد بالانتماء إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من كل، فإن كان عضواً فى أسرة فهو جزء من هذه الأسرة، وإن كان فرداً فى مجتمع فهو جزء منه يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق إيديولوجيته ويتمسك بثقافته ويكون ولاءه أولاً وأخيراً لهذا المجتمع(٦٣).

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية الانتماء بأنه ارتباط الفرد بجماعة ويسعى إلى أن تكون عادة جماعة قوية يتقمص شخصيتها

ويوحد نفسه بها (الأسرة- النادى) كما يرتبط بالولاء الذى يكـون طبيعيـاً ومفروض على كل مواطن نحو الوطن الذى يقيم فيه مقابل تمتعه بالحماية والأمن وقد يكون الولاء محلياً أو قومياً[٦٤].

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الوعى الاجتماعى للفرد يـؤثر على طبيعة مشاعره الانتمائية حيث الوعى الحقيقى ينـتج عنـه مـشاعر انتماء حقيقية[٦٥].

وهناك محاور أساسية تدور حولها عناصر مقياس الانتمـاء كمـا أشار نوح تعبر عن الانتماء وهى (المشاركة- المسئولية الاجتماعية- تقبل أهداف ومعايير المجتمع- الفخر والاعتزاز بالمجتمع)[٦٦].

وبصفة عامة الانتماء هو إحساس وشعور وإدراك نفسى واجتماعى يترجم فى شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته ويمكن قياسه من خـلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومدى مشاركة المواطن أو عزوفه ومدى التعاون أو الصراع ومدى الالتزام السنوى أو الانحراف إلى السلوك المرضى ومدى التمسك أو التفكك الاجتماعى وغير ذلك من المعايير[٦٧].

وفى إطار الدراسة الحالية يمكن تعريف الانتمـاء إجرائيـاً بأنـه العملية التى يتم من خلالها التأكيد على المحاور التالية:

- زيادة معدلات المشاركة لدى سكان المجتمع من فئة الـشباب فـى مشروعات التنمية.
- ارتفاع معدلات الوعى والفهم والإدراك لدى سكان المجتمع من فئة الشباب بأهمية دورهم التنموى.
- تنمية الولاء وإحساس الفرد (الشاب) بأنه جزء من هذا المجتمع.
- تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى سكان المجتمـع مـن الشباب تجاه المشكلات التى يعـانى منهـا المجتمـع والإحـساس بضرورة المشاركة لمواجهتها.

- توظيف تلك المحاور السابقة وترجمتها فى شكل سلوكيات وأفعال إيجابية لخدمة عملية التنمية.

مفهوم الشباب:

يعرف الشباب على أنها فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التى يمر بها المجتمع الإنسانى المعاصر(٦٨).

ويرى البعض أن فترة الشباب تتميز بالوعى حيث يبدأ الفرد فى هذه المرحلة مراجعة علاقاته بالقيم السائدة والمعايير القائمة وعلاقته بالكون كله ثم ينتهى إلى معالجة مشكلاته بروح موضوعية صحيحة(٦٩).

وبالنسبة لمعايير السن فقد عرف الشباب بأنهم: المجموعة العمرية التى يتراوح أعمارها بين سن الخامسة عشر والرابعة والعشرون وهذا التعريف يختلف باختلاف البلدان ويتأثر بعوامل ثقافية ومؤسسية وسياسية(٧٠).

وقد عرف الشباب أيضاً بأنهم الأفراد فى مرحلة المراهقة أى بين مرحلتى البلوغ الجنسى والنضج أحياناً ويستعمله بعض العلماء ليشتمل المرحلة من العاشرة حتى سن الحادية عشر، إلا أن الفترة التى تنتهى منها مرحلة الشباب غير محددة وقد قيدها البعض إلى سن الثلاثين(٧١).

ويرى علماء الاجتماع أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكى يحتل مكانة اجتماعية ويؤدى دوره فى السياق الاجتماعى وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعى(٧٢).

وفى الخدمة الاجتماعية يعرف الشباب بأنه مرحلة من مراحل عمر الإنسان وتحدد بمقياس زمنى فى ضوء خصائص متماثلة يمثلها المعيار البيولوجى المميز لتلك المرحلة وبمقياس فسيولوجى يعتمد على طبيعة الأوضاع التى يمر بها المجتمع المصرى أو بمقياس سيكولوجى باعتبارها مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية ذات الطابع الخاص(٧٣).

ويقصد بالشباب فى الدراسة الحالية:

١- المرحلة العمرية فى حياة الإنسان التى تتشكل فيها اتجاهاته وشخصيته.

٢- تقع هذه المرحلة بين سن الثامنة عشر إلى الخامسة والثلاثين.

٣- الشباب من الجنسين.

٤- من سكان المجتمع.

٥- لديهم القدرة على العمل المجتمعى.

٦- الذين لهم اهتمامات مشتركة تجمعهم فى مواقف جماعية مثل (المباريات العالمية والقومية).

الموجهات النظرية للدراسة:

١- نظرية النسق الاجتماعى Social System Theory:

تتفاعل التنظيمات الاجتماعية فيما بينها كبناءات وأنساق اجتماعية، ويعتبر بارسونز **Parsons** أهم العلماء الذين تحدثوا عن النسق وأشار إلى أن مفهوم النسق مبنى على أساس فكرة التفاعل بين وحدتين أو أكثر وأن النسق الاجتماعى يؤثر ويتأثر بالمجتمع الموجود فيه.

حيث عرف بارسونز النسق بأنه "عدد من الأفراد المتفاعلين معاً أو البناءات المتساندة مع بعضها فى إطار قيم وثقافة مشتركة، وأشار بارسونز أن التكامل والتساند بين وحدات النسق وإشباع متطلبات النسق والارتباط بالبيئة لتحقيق الأهداف كلها عناصر هامة للأنساق وقد أشار بارسونز إلى خاصيتين أساسيتين للأنساق الاجتماعية.

١- ميل مكونات النسق إلى الحفاظ على درجة عالية من التكامل.

٢- الميل إلى التوازن- استمرارية مكونات النسق فى أداء وظائفها[٧٤].

ويعرف النسق أيضاً بأنه توافق بين العناصر من خلال عملية تبادلية بين الأجزاء البنائية والداخلية (الذاتية) وهى علاقة اجتماعية داخل الحياة مثل (الأسر- الجماعات- المؤسسات) باعتبارها أنساق تتفاعل مع بعضها[٧٥].

ويضم النسق الاجتماعى مجموعة من المكونات مثل (الاتصالات- الفاعلين- الأدوار- أساليب التحكم والضبط- أنساق اجتماعية- أدوار متوقعة)[٧٦].

وترتبط فكرة النسق الاجتماعى ارتباطاً وثيقاً بمفهوم البناء الاجتماعى والنظم الاجتماعية وتدور الفكرة الأساسية للنسق فى تصور المجتمع كوحدة واحدة متكاملة متماسكة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار فى الوجود ولكنها تنقسم فى الوقت ذاته من الداخل إلى عدد من الوحدات الصغيرة المتفاعلة وتتساند وظيفياً بطريقة تكفل المحافظة على كيان المجتمع[٧٧].

وتفيد نظرية النسق فى تحليل المنظمات حيث تعتبر المنظمة نسق كلى متكامل ومتفاعل وتتكون من أنساق فرعية تشمل أفراد- جماعات- اتجاهات- أدوار- مكانات- تنظيم رسمى- مصادر قوى- علاقات بينها وبين البيئة المحيطة[٧٨].

وطبقاً للدراسة الحالية تعتبر منظمات المجتمع المدنى متمثلة فى لجنة أساتذة الجامعات بالأمانة العامة للشباب بالحزب الوطنى الديمقراطى كإحدى منظمات المجتمع المدنى نسق كلى بالنسبة لبنائها وعناصرها الداخلية وهى نسق فرعى من نسق كلى أكبر يتمثل فى المجتمع ككل وهناك علاقة تفاعلية بين تلك المنظمات والمجتمع الأكبر كما أن تلك المنظمات تسهم بشكل كبير فى أداء المجتمع لوظائفه.

٢- نظرية المنظمات:

تشير نظرية المنظمات أن المنظمة تشتمل على مجموعة من الأشخاص يتفاعلون من أجل تحقيق أهداف المنظمة وأهداف مشتركة بين الأعضاء ومن خلال نظرية المنظمات يمكن مواجهة الاحتياجات الأساسية للمجتمع ومنها الاحتياجات الإنسانية والعاطفية والاجتماعية والاقتصادية،

والمنظمات قد تكون رسمية- غير رسمية- أولية وثانوية- متخصصة لخدمة معينة طبقاً لنوع العملاء[٧٩].

وهناك ثلاثة مداخل نظرية تهتم بتفسير سلوك المنظمات وأسلوب إدارتها وهى:

أ- **المدخل البنائى:** وينظر للمنظمة على أنها تجمع بشرى ينشأ بقصد الاستمرار من أجل تحقيق أهداف معينة ولذلك يمكن النظر للمنظمة على أنها أداة أو بناء هادف يسعى لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف محددة.

ب- **المدخل السلوكى:** (مدخل العلاقات الإنسانية) وينظر للمنظمة على أنها بيئة خاصة يعيش فيها الأفراد أو يعملون وبالتالى تطبع سلوكهم وشخصياتهم بطابع خاص يختلف فى محتواه ومداه تبعاً لدرجة اختلاف انتمائهم إلى المنظمة.

ج- **المدخل الإيكولوجى:** ويركز هذا المدخل على التأثير المتبادل بين المنظمة والبيئة المحيطة بها[٨٠].

والمنظمة تشكل جزء من نسق أكبر وهذا النسق الأكبر يؤثر عليها بمثل ما يتأثر بها وإن كانت تتفاوت درجة التأثير[٨١].

ويمكن للمنظم الاجتماعى أن يستخدم المنظمة كأداة للتأثير فى سلوك الأفراد وتوجيهها إيجابياً، فيمكن من خلال المنظمة تدعيم الشعور بالانتماء ومساعدة المنظمة على تطوير وتنمية العمل ومساعدتها على تحقيق أهدافها[٨٢].

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية فى الدراسة الحالية من خلال فهم منظمات المجتمع المدنى ومكوناتها الداخلية والوقوف على أهدافها كبناء هادف واستثمار ذلك فى استخدام المنظمة كأداة للتأثير فى سلوك الأفراد وذلك من خلال إحدى صور منظمات المجتمع المدنى وهى لجنة أساتذة الجامعات بالأمانة العامة للشباب بالحزب الوطنى الديمقراطى كنموذج

لمنظمة مدنية حيث يمكن توجيه سلوك الشباب إيجابياً وتدعيم الشعور بالانتماء من خلال تلك المنظمة.

٣ـ نموذج التنمية المحلية لجاك روثمان:

يهدف هذا النموذج إلى تحقيق التدعيم الذاتى وتقوية القدرات المجتمعية وتحقيق التماسك الاجتماعى لسكان المجتمع، وتتمثل الاستراتيجيات التى تستخدم فى نموذج التنمية المحلية فى (الاتفاق العام- التعاون- التنافس التعاونى- فرض التعاون- استثمار مورد الزمن) وتتمثل متغيرات الممارسة للنموذج فيما يلى:

- يستخدم هذا النموذج تكنيك الإجماع كأحد التكنيكات الهامة لإحداث التغيير.
- يستخدم النموذج أساليب الاتصال- المناقشة بين جماعات المجتمع.
- يقوم المنظم فى هذا النموذج بدور (المعلم- المنمى- المنسق- المساعد....).
- يقوم المشاركين فى هذا النموذج (نسق العمل) بدور المشاركة والتفاعل لحل المشكلة(٨٣).

ويؤكد Rothman أنه إذ كان هدف تنظيم المجتمع هو التنمية فإن الاستراتيجية الملائمة لابد أن تكون المشاركة واسعة النطاق لكل فئات المجتمع(٨٤).

كما أن تحقيق التغيير فى المجتمع يمكن أن يتم على أفضل وجه عن طريق مشاركة جبهة عريضة من سكان المجتمع فى تحديد الأهداف والعمل على تحقيقها والتعاون وتنمية القيادات كما يستهدف تحقيق أهدافاً تربوية وتعليمية Process Goals(٨٥).

وهو ما يمكن الاستفادة منه فى الدراسة الحالية حيث أن من خلال تطبيق نموذج التنمية المحلية يمكن التركيز على المشاركة الواسعة من قبل

فئات المجتمع وخاصة فئة الشباب لتحقيق التنمية تطبيقاً لمقولة روس Ross (المشاركة أساس التنمية) ومن خلال البرامج والمشروعات يتم تحقيق أهداف إنجازية وكذلك أهداف عملية تربوية وتعليمية أيضاً.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

دراسة وصفية تحليلية للتعرف على واقع الممارسة لمنظمات المجتمع المدنى فى استثمار مواقف الإجماع "التشجيع الكروى لمنتخب مصر القومى نموذجاً" لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع "فئة الشباب ".

المنهج المستخدم:

المَسح الاجتماعى بطريقة العينة العشوائية المتاحة لأعضاء لجنة أساتذة الجامعة بالأمانة العامة للشباب للحزب الوطنى الديمقراطى.

تساؤلات الدراسة:

١- ما هو واقع الممارسة لمنظمات المجتمع المدنى فى استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

أ- ما هو واقع الممارسة على بعد تنمية الوعى بحاجات المجتمع من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة؟

ب- ما هو واقع الممارسة على بعد تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة؟

ج- ما هو واقع الممارسة على بعد زيادة معدلات المشاركة من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة؟

٢- ما هى معوقات استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب؟

٣- ما هى المقترحات التى تؤدى إلى استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب؟

أدوات الدراسة:

١- استمارة استبيان "إعداد الباحثة" للتعرف على واقع الممارسة لمنظمات المجتمع المدنى فى استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب.

وقد تضمن الاستبيان الأبعاد الفرعية التالية:

أ- بعد تنمية الوعى بحاجات المجتمع وتضمن "١٥" عبارة.

ب-بعد تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية وتضمن ١٥ عبارة.

ج-بعد زيادة معدلات المشاركة وتضمن ١٥ عبارة.

وجاءت استجابة العبارات ثلاثية نعم- إلى حد ما- لا وأوزانها ٣ درجات - درجتين- درجة واحدة مع ملاحظة العبارات السالبة والموجبة. وكانت الدرجة الكلية لكل بعد ٤٥ درجة، والدرجة الكلية للأداة ١٣٥ درجة.

وتم عرض الأداة على (٨) خبراء من غير عينة الدراسة وتم حذف العبارات التى لم يتم اتفاق (٦) من الخبراء عليها بنسبة ٧٥%، وتم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لعدد (١٠) خبراء من غير عينة الدراسة وكان معامل الارتباط ٠,٧٨ وهى درجة يمكن الوثوق فيها.

٢- المقابلات البحثية.

٣- المعاملات الإحصائية الملائمة.

٤- تحليل المحتوى للدراسات السابقة والمرتبطة بالموضوع.

مجالات الدراسة:

أ- المجال المكانى: لجنة أساتذة الجامعات بالأمانة العامة للشباب "بالحزب الوطنى الديمقراطى". ومقرها ش الشيخ ريحان- القاهرة.

ب-المجال الزمنى: استغرق إجراء الدراسة أربعة أشهر (أكتوبر ٢٠٠٩- فبراير ٢٠١٠).

ج- **المجال البشرى:** تكونت لجنة أساتذة الجامعات بالأمانة العامة للشباب للحزب الوطنى الديمقراطى عام ٢٠٠٦ وتضم فى عضويتها ٩٦ أستاذاً جامعياً من مختلف الجامعات المصرية، وتعمل على تقديم خدمات وأنشطة متنوعة للشباب عامة والشباب الجامعى بمختلف انتمائه وتدعم تنمية المسئولية الاجتماعية والانتماء الوطنى للشباب من خلال الأمانة العامة للشباب.

وقد تم تطبيق الدراسة على (٢٤) أستاذاً جامعياً من أعضاء اللجنة بطريقة العينة العشوائية المتاحة أثناء الاجتماع الذى عقد بالأمانة العامة للشباب لتشجيع المنتخب الوطنى قبل مباراة تصنيفات كأس العالم الأخيرة مع منتخب دولة الجزائر الشقيقة "المباراة الأولى" وتمثل نسبة العينة ٢٥% من إطار المعاينة.

توصيف عينة الدراسة:

- جاءت العينة ممثلة لجامعات القاهرة الكبرى- القاهرة (٧) خبراء عين شمس (٨) خبراء حلوان (٣) خبراء وبنها (٤) خبراء والمعاهد العليا (٢) خبير.
- عينة الدراسة جميعهم من أعضاء اللجنة منذ تشكيلها عام ٢٠٠٦ ومن ثم فخبراتهم باللجنة مُدتها (٤) سنوات.
- بلغ متوسط سن العينة ٤٩,٨ سنة بانحراف معيارى ٣,٨.
- جميع أفراد عينة الدراسة من الأساتذة الذكور.
- تنوعت تخصصاتهم العلمية بين التخصصات النظرية والآداب ١٨ خبيراً بنسبة ٧٥% وبين التخصصات العلمية والطبية بعدد ٦ خبراء بنسبة ٢٥%.

نتائج الدراسة وتحليلها:

الإجابة على التساؤل الأول للدراسة:

واقع الممارسة لمنظمات المجتمع المدنى فى استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع "الشباب نموذجا".

جدول رقم (١)

يوضح واقع الممارسة على بعد تنمية الوعى بحاجات المجتمع من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	الوزن المرجح	الترتيب النسبى
١	أستثمر مواقف الإجماع لاكتشاف حاجات المجتمع	١٤	٨	٢	٦٠	٦
٢	أتيح فرص المناقشات المنطقية للتعبير عن الحاجات المجتمعية	١٥	٩	–	٦٣	٤
٣	أعتبر أن حاجات الشباب جزء من حاجات المجتمع	١٢	١٠	٢	٥٨	٩
٤	يحتاج الشباب إلى شرح لأبعاد المواقف المجتمعية المعاصرة	١٦	٨	–	٦٤	١
٥	أبتعد عن مناقشة المشكلات أثناء مواقف الإجماع	١٤	٦	٤	٥٨	٩
٦	أعتقد أن الشباب بحاجة دائماً إلى معلومات دقيقة عن الواقع	١٤	٤	٦	٥٨	١٥
٧	الإعلام موجه مؤثر على مواقف الإجماع والاختلاف	١٣	١٠	١	٦٠	٥
٨	الوعى الذاتى للشباب يختلف عن واقع المشكلات المجتمعية	١٥	٨	١	٦٢	٥
٩	أحاول التوفيق بين النظرة الذاتية والموضوعية للمواقف	١٦	٨	–	٦٤	١
١٠	يمكن الانتقال من مواقف الإجماع إلى أهداف أخرى	١٥	٤	٥	٥٨	٩

١١	أشعر أن حاجات الشباب وأولوياته تختلف عن حاجات المجتمع وأولوياته	١٢	١٠	٢	٥٨	٩
١٢	يفيد الاتصال الفعال فى تدعيم مواقف الإجماع	١١	١١	٢	٥٧	١٤
١٣	أشارك الشباب سلوكهم فى مواقف الإجماع	١٦	٨	-	٦٤	١
١٤	يحتاج الشباب للوعى بأهميتهم وأدوارهم المجتمعية	١٤	٦	٤	٥٨	٩
١٥	أدرك أهمية إتاحة فرص المعرفة بمعنى المشاركة وأنواعها	١٤	٧	٣	٥٩	٨

يشير الجدول السابق أن الشباب يحتاج للمزيد من المعارف والمعلومات عن الواقع الحالى لحاجات المجتمع خاصة فى ظل المتغيرات المعاصرة والمتلاحقة وتطور وسائل الاتصال والإعلام وحرية التعبير النسبية التى تتناول قضايا المجتمع من زوايا متعددة، وجاء ذلك فى الترتيب الأول للوعى بالحاجات المجتمعية وجاء فى نفس الترتيب محاولة الخبراء الممارسين التوفيق بين النظرة الذاتية للشباب للمشكلات والحاجات وبين النظرة الموضوعية لتلك الاحتياجات حيث تعكس حاجات الشباب الشخصية والذاتية درايتهم بحاجات المجتمع فى حين أن حاجات المجتمع تكون غالباً أكثر اتساعاً وتنوعاً على الرغم من ارتباطها بالحاجات الشخصية كالبطالة مثلاً.

وجاء فى نفس الترتيب ضرورة مشاركة الخبراء وحاجة الشباب إلى من يشاركونهم ليس فقط أفكارهم وإنما أيضاً سلوكهم نحو مواقف الإجماع ليشعر الشباب بالاندماج فى المجتمع، وجاء فى المرتبة الرابعة الحاجة إلى إتاحة فرص المناقشات المنطقية للتعبير عن حاجات المجتمع وهى من أهم مناطق عمل المنظم الاجتماعى فى ضوء نموذج التنمية المحلية.

ويتفق فى ذلك نتائج دراسة (يسرى شعبان ٢٠٠٠) وسعيد مغازى (٢٠٠٦) وجاء فى المرتبة الخامسة أن الوعى الذاتى للشباب بحاجات المجتمع يختلف عن واقع تلك الاحتياجات وفى كل الأحوال فإن منظمات المجتمع المدنى من شأنها إذا قامت بأدوارها أن تشكل وجدان السكان وتدمج حاجاتهم الشخصية للتعبير عن حاجات السكان وبالتالى ترتبط أكثر بحاجات المجتمع، وجاء فى المرتبة السادسة أن مواقف الإجماع "مثل التشجيع الكروى" تساهم فى اكتشاف وجدان المجتمع وحاجاته خاصة لفئة الشباب ويتفق فى نفس الترتيب تأثير الإعلام الموجه على مواقف الإجماع والاختلاف ومن ثم يمكن القول أن الدور الإعلامى للمنظم الاجتماعى ودوره كموجه لوسائل الإعلام ودوره كرافد يمد وسائل الإعلام بالمعلومات والبيانات الحقيقية والهادفة يؤثر فى قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها الخاصة بزيادة وعى السكان خاصة الشباب بحاجات مجتمعهم كما جاء فى المرتبة الثامنة حاجة أفراد المجتمع خاصة الشباب لمعرفة أنواع المشاركة وزمنها وطرق الالتحاق بالعمل التطوعى وإتاحة الفرصة لهم لاستثمار قدراتهم فى إطار منظمات المجتمع المدنى وجاء فى المرتبة التاسعة أن اعتبار حاجات الشباب جزء أساسى من حاجات المجتمع هو المدخل الملائم لزيادة وعى الشباب بتلك الحاجات خاصة فى مواقف الإجماع وهو ما يؤكده (وجدى بركات ٢٠٠٣) حين أشار إلى دور نماذج التنمية المحلية فى تدعيم المناقشات الجماعية وتفعيل الاتصال بفئات المجتمع خاصة الشباب وجاء فى نفس الترتيب إمكانية الانتقال بالشباب من مواقف الإجماع إلى مواقف أخرى تتطلب الإجماع بمعنى قدرة المنظمة على تشكيل أهداف يمكن الإجماع عليها واصطناع مواقف إجماع تحت مظلة منظمات المجتمع المدنى حيث قدرة تلك المنظمات على تشكيل الأحوال الداخلية للمجتمع كما أشار بذلك Hall 1996 (Kelpin 2001) وجاء فى نفس الترتيب الحاجة إلى

إعادة الشباب لترتيب أولوياتهم لتناسب أولويات المجتمع فى ضوء حاجتهم إلى التعرف على الأدوار المتوقعة منهم فى ظل منظومة عمل مؤسسى ومنظمة مدنية تتيح فرص العمل والمشاركة والتعبير الحر عن المصالح والحاجات لكل سكان المجتمع. فى حين يرى البعض البعد عن إثارة المشكلات الخاصة أثناء مواقف الإجماع واستثمار قنوات الاتصال المباشرة والفعالة لتدعيم الانتماء من خلال الوعى بحاجات المجتمع وجاء فى المرتبة الأخيرة التأكيد على حاجة الشباب إلى المعلومات الحقيقية والدقيقة عن الواقع وعن موضوع الإجماع وهى مسئولية أساسية للعاملين بمنظمات المجتمع المدنى ومرتبطة بترتيب الأهداف والأولويات واصطناع مواقف إجماع كون المنظمة شريك فاعل فى المجتمع كما أشار بذلك (Kennett 2001).

جدول رقم (٢)

يوضح بعد تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	الوزن المرجح	الترتيب النسبى
١	الإحساس بالمسئولية المجتمعية يتزايد فى مواقف الإجماع	١٢	١٠	٢	٥٨	٩
٢	يحتاج الشباب إلى هدف قومى لإظهار انتمائهم	١٥	٩	–	٦٣	٢
٣	مواقف الإجماع مظهر أساسى من مظاهر الانتماء	١٣	١٠	١	٦٠	٦
٤	سلوك الشباب فى مواقف الإجماع يكون بداية للتغيير	١٠	٨	٦	٥٢	١٣
٥	أدعم شعور الشباب بمسئوليتهم تجاه الآخرين	١٢	١٠	٢	٥٨	٩
٦	أعتقد أن مواقف الإجماع فرصة للاستثمار طاقات الشباب	١٠	٦	٨	٥٠	١٥

٧	أساند الشباب للتعبير عن آرائهم بحرية مهما كانت	١٥	٩	-	٦٣	٢
٨	يبتكر الشباب أساليب مختلفة للتعبير عن انتمائهم فى مواقف الإجماع	١٢	١٢	-	٦٠	٦
٩	يستخدم الشباب التطور التكنولوجى فى التعبير عن أنفسهم فى مواقف الإجماع	١٢	٤	٨	٥٢	١٣
١٠	الشباب فى مواقف الإجماع تزداد رغباتهم وقدراتهم على العمل التطوعى	١١	٧	٦	٥٣	١٢
١١	مسئوليتى استثمار مواقف الإجماع وتعميقها على المواقف الأخرى	١٤	١٠	-	٦٢	٥
١٢	الإعلام وتبادل المعلومات يزيد من قدرات الشباب فى مواقف الإجماع	١٢	١٠	٢	٥٨	٩
١٣	المساندة المجتمعية للشباب فى مواقف الإجماع تدعم انتمائهم ومسئوليتهم الاجتماعية	١٤	٨	٢	٦٠	٦
١٤	لا يقبل الشباب المساس برموز الوطن	١٨	٦	-	٦٦	١
١٥	يعمل الشباب على إثبات قدراتهم أمام المجتمع الخارجى فى مواقف الإجماع	١٦	٧	١	٦٣	٢

يشير الجدول السابق أن الإحساس بالمسئولية المجتمعية أحد أهم مظاهر الانتماء، وأن مواقف الإجماع يمكن أن تساهم فى تنمية هذا الشعور خاصة لدى فئة الشباب ومن خلال العمل المهنى لمنظمات المجتمع المدنى حيث جاء فى الترتيب الأول عدم تقبل الشباب المساس برموز الوطنى فى مواقف الإجماع بل أن الشائعات قد تلعب دوراً أساسياً فى زيادة هذا الشعور الوطنى بالانتماء حيث يلتف الشباب حول تلك الرموز "أشخاص- قيادات- أعلام...." فى منظومة للدفاع عن المساس بهم وإظهار الولاء للوطن فى

صورتهم وجاء فى المرتبة الثانية رغبة الشباب فى إظهار قدرتهم على الانتماء والتعبير عنها بكافة الأشكال والأساليب رغبة فى توصيل رسائل للمجتمع الخارجى حيث تنصهر صورة الفرد فى مواقف الإجماع ليحل مكانها صورة المجموع أمام الآخرين، كما جاء فى نفس الترتيب حاجة الشباب إلى تحديد هدف قومى متفق عليه لإظهار انتمائهم للوطن وفى سبيل تحقيق ذلك تعمل منظمات المجتمع المدنى كما جاء بنفس الترتيب على أن تساعد الشباب على التعبير الحر عن آرائهم وعن صور انتمائهم بحرية ترتبط غالباً بثقافات فرعية وعادات وتقاليد لهذه الفئات الشبابية مرتبطة بواقع جغرافى واجتماعى ومادى وثقافى.... ومع اختلاف تلك المظاهر إلا أنها فى النهاية تعبير حقيقى وواقعى عن انتمائهم فى مواقف الإجماع، وجاء فى الترتيب التالى إيمان الخبراء بأن مسئوليتهم تجاه الشباب من خلال العمل فى منظمات المجتمع المدنى هو مساندتهم فى مواقف الإجماع وتدعيم الانتماء والمشاركة باعتبارها مظهر أساسى لهذا الانتماء ومساعدة الشباب على ابتكار الأساليب التى تمكنهم من التعبير عن ولائهم لهذا الوطن، وجاء فى المراتب الوسطى كذلك اعتبار مواقف الإجماع فرصة لزيادة وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وتجاه الآخرين ولوسائل الإعلام التأثير المباشر فى توصيل المعلومات وإظهار مشاعر الانتماء.... ويؤيد الخبراء أن مواقف الإجماع تزيد من رغبة وقدرة الشباب على العمل التطوعى من منظور مسئوليتهم المجتمعية تجاه الآخرين وللتعبير عن مشاعرهم تجاه الوطن وهم فى سبيل ذلك يملكون القدرة من خلال منظمات المجتمع المدنى على التأثير على متخذى القرارات أو صانعى السياسات لاستثمار تلك القدرات والمواقف المجتمعية ويتفق ذلك مع دراسة قدرى حفنى ٢٠٠٧، أمل غبارى ٢٠٠٩ على قدرة المنظمات غير الحكومية على التأثير فى رسم السياسات وإمداد

صانعى القرارات بالقوة اللازمة لتوجيه أهداف المجتمع من خلال الإجماع والمشاركة ويؤكد ذلك (Michael 2001) حيث أشار إلى قدرة المنظمات على تعزيز قدرات سكان المجتمع لتوجيه السياسات فى المجتمع وتدعم بذلك المشاركة والتنمية.

ويرى الخبراء أن سلوك الشباب فى مواقف الإجماع يمكن أن يكون بداية حقيقية للتغيير، ويرتبط ذلك بقدرة منظمات المجتمع المدنى على استيعاب الفكر الجديد، وقدرات الشباب وتسجيلها ودفعهم إلى الاستمرار فى العمل المجتمعى الناتج من إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع والآخرين والمرتبط بوعيهم بنجاحهم فى مواقف الإجماع وتزايد قدراتهم على التأثير، وجاء فى المرتبة الأخيرة اتفاق الخبراء على أن مواقف الإجماع بلا شك هى فرصة لاستثمار طاقات وقدرات الشباب وتكون الإشكالية هنا إعداد مواقف إجماع تثير رغبات وقدرات الشباب مع تحديد طرق الاستيعاب للطاقات والمشاركات الشبابية من خلال منظومة عمل منظمات المجتمع المدنى فى المجتمع.

جدول رقم (٣)

يوضح بعد زيادة معدلات المشاركة المجتمعية من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	الوزن المرجح	الترتيب النسبى
١	يحتاج الشباب للعمل تحت راية واحدة لإظهار قدرتهم على المشاركة المجتمعية	١٠	١٠	٤	٥٤	١٣
٢	يتحول الإحساس الفردى فى مواقف الإجماع إلى شعور جماعى ورغبة فى المشاركة	١٢	١٠	٢	٥٨	٧

٣	يحتاج الشباب لحوافز لضمان مشاركتهم	٨	١٢	٤	٥٢	١٤
٤	يشعر الشباب بطاقاتهم فى مواقف الإجماع	١٢	١١	١	٥٩	٥
٥	يبحث الشباب عن فرصة للتعبير عن مشاركتهم	١٠	٨	٦	٥٢	١٤
٦	يحتاج الشباب هدف قومى واضح لضمان مشاركتهم بفعالية	١٢	٨	٤	٥٦	١١
٧	أدرك أهمية الإعلام فى تدعيم السلوك التوافقى فى مواقف الإجماع	١٤	٨	٢	٦٠	٣
٨	للمنظمات غير الحكومية الدور الأساسى لحث الشباب على المشاركة	١٢	١٠	٢	٥٨	٧
٩	يحتاج الشباب إلى رموز ناجحة للعمل الوطنى	١٤	١٠	-	٦٢	٢
١٠	يحتاج الشباب للتدريب على المشاركة والتطوع	١٢	١١	١	٥٩	٥
١١	مواقف الإجماع دافع أساسى للمشاركة	١٠	١٤	-	٥٨	٧
١٢	أتعامل مع الشباب كونى نموذج للاقتداء	١٤	٨	٢	٦٠	٣
١٣	المشاركة المجتمعية أساس لتنمية الانتماء للمجتمع	١٢	٨	٤	٥٦	١١
١٤	أتيح فرص المشاركة بأنواعها أمام الشباب	١٦	٨	-	٦٤	١
١٥	توفر المنظمات المناخ الملائم لحث الشباب على المشاركة واستثمار مواقف الإجماع	١٤	٦	٤	٥٨	٧

يشير الجدول السابق إلى تأثير مواقف الإجماع على تنمية بعد المشاركة المجتمعية للشباب من خلال منظمات المجتمع المدنى حيث جاءت

آراء الخبراء مؤكدة على أهمية استثمار مواقف الإجماع فى دعم وتشجيع مشاركة الشباب مما ينعكس على تنمية ولائهم وانتمائهم للمجتمع وجاء فى الترتيب الأول ضرورة إتاحة الفرصة للشباب للمشاركة من خلال الإعلان عن تلك المشاركات المتاحة وأنواعها لتناسب قدرات وحاجات الشباب المختلفة وجاء فى المرتبة الثانية أن نجاح المشاركة المجتمعية كأحد أهم مظاهر الانتماء فى مواقف الإجماع وما بعدها يحتاج إلى وجود رموز ناجحة للمشاركة فى العمل الوطنى ولعل إشكالية القدوة لدى الشباب من أهم القضايا التى تشغل العاملين فى مجال الانتماء والمشاركة المجتمعية ويأتى فى الترتيب بعد ذلك أن الخبراء يجب أن يتعاملون مع الشباب كونهم نموذج للاقتداء ومن ثم فخصائص وسمات العاملين فى منظمات المجتمع المدنى بل وقدراتهم القيادية والتنظيمية تؤثر مباشرة إلى أشكال التطوع والمشاركة للشباب فليس من المتوقع أن يلتف الشباب حول نموذج سيئ أو غير مقنع ويرتبط ذلك بدور أجهزة الإعلام فى تدعيم السلوك الجمعى فى مواقف الإجماع حيث يمثل ذلك السلوك فى حد ذاته نوعاً من المشاركة لدى فئة الشباب حيث يشعر الشباب بطاقاتهم وقدراتهم فى تلك المواقف وللمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدنى الدور الأساسى لحث الشباب على المشاركة وإتاحة الفرصة أمامهم لتلك المشاركة، لذا تحتاج دائماً منظمات المجتمع المدنى إلى الدعم الفنى لتحقيق ذلك وهو ما يتفق مع ما أشار إليه (محمد عويس ٢٠٠١) (وناصر زيتون ٢٠٠٧) عن أهمية توافر القيادات والكوادر الفنية فى منظمات المجتمع المدنى لرسم الخطط الاستراتيجية للمنظمات وإعداد البرامج والمشروعات القادرة على استيعاب الشباب وتدعيم مشاركتهم المجتمعية. ويأتى فى المراتب الوسطى أهمية تحويل المشاعر الفردية والرغبات الفردية إلى مشاعر جماعية وحاجات للجماعة فى مواقف الإجماع وعلى الرغم من أن بداية مشاركة الأفراد فى

المواقف الجماعية غالباً ما تنطوى على مدلولات فردية وأسباب شخصية إلا أن قدرة المنظم الاجتماعى على توجيه السلوك والاندماج فى المواقف الجماعية يؤدى إلى انصهار الرغبات الفردية فى أهداف الجماعة وهو ما يؤدى إلى تعاظم دور منظمات المجتمع المدنى فى تشكيل الأحوال الداخلية للمجتمعات (Kelpin 2001) وتعتبر المشاركة المجتمعية أساساً لتنمية الانتماء للمجتمع وفى نفس الوقت مظهراً من مظاهر هذا الانتماء، ويظل الأمر مرتبط بالفوائد المعنوية والمادية التى تعود على الشباب من المشاركة، كما جاء فى المراتب الأخيرة ضرورة إعداد برامج واضحة للإجماع الوطنى ويمكن البدء بالمحليات على مستوى الأحياء أو الجيرة وتعظيم دور الإعلام والاستفادة من أدوار المنظم الاجتماعى كمنمى ومساعد ومنسق لنقل الخبرات الناجحة فى إطار نموذج التنمية المحلية وضمان حصول الشباب المشارك على الحوافز الملائمة للاستمرار ويمكن اعتبار النجاح فى العمل التطوعى للشباب من أهم الحوافز المعنوية الداعمة لذلك فهى فرصة للتعبير عن طاقاتهم وانتمائهم للمجتمع فى إطار منظم بل أن المشاركة المجتمعية كأحد أهم مظاهر الانتماء تدعم عمليات التنمية المستدامة فى المجتمع.

جدول رقم (٤)
يوضح المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والنسبة المئوية لأبعاد متغيرات الانتماء من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة

البعد	$\bar{س}$ المتوسط	ع الانحراف المعيارى	% النسبة المئوية
١- تنمية الوعى بالحاجات المجتمعية	٣٦,٥٨	٢,٦	%٨١,٢٩
٢- تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية	٣٧,٤٦	٢,٢	%٨٣,٢٤
٣- زيادة معدلات المشاركة المجتمعية	٣٦,٠٨	٢,٩	%٨٠,١٨
الانتماء	١١٠,١٣	٢,٧	%٨١,٥٨

يشير الجدول السابق أن جهود منظمات المجتمع المدنى فى تدعيم الانتماء للشباب فى مواقف الإجماع من وجهة نظر لجنة أساتذة الجامعات بالأمانة العامة للشباب بالحزب الوطنى الديمقراطى بلغ متوسطه ١١٠,١٣ درجة من مجموع ١٣٥ درجة ويمثل ذلك نسبة ٨١,٥٨% وهى نسبة مرتفعة نتيجة لمواقف الإجماع وقد بلغت النسبة على الأبعاد الفرعية للانتماء نسبة متقاربة لهذا المتوسط حيث بلغت نسبة تنمية الوعى بالحاجات المجتمعية ٨١,٢٩% فى حين كانت النسبة لبعد تنمية الإحساس بالمسئولية ٨٣,٢٤% وبلغت نسبة المشاركة المجتمعية ٨٠,١٨% وهى نسب مرتفعة ترتبط بجهود اللجنة والأمانة العامة للشباب بالحزب الوطنى فى تدعيم مواقف الإجماع واستثمارها حيث توفر الأمانة العامة للشباب بالحزب الإمكانيات المادية والفنية إضافة إلى خبرة أساتذة الجامعات أعضاء اللجنة بصفتهم منسقى الأنشطة الطلابية للجامعات، إضافة إلى خبراتهم السابقة فى العمل الشبابى والطلابى ومواقف الإجماع مما يشير إلى ضرورة استثمار تلك المواقف وتعميم التجربة بعد دراسة معوقاتها، خصائصها، نظراً لطبيعة العمل الحزبى بصفة أن الحزب الوطنى الديمقراطى هو حزب الأغلبية ويشير كذلك إلى إمكانية تعميم التجربة فى منظمات المجتمع المدنى الأخرى، مع العلم بأن العامل الحاسم لنجاح التجربة

وارتفاع نسب الانتماء بأبعاده أثناء مواقف الإجماع ارتبط مباشرة من وجهة نظر الخبراء بتوافر الإمكانيات المادية والمعنوية لأساليب الاتصال والتواصل خاصة التكنولوجى منها "الإيميل" "والفيس بوك" والاتصال الهاتفى لتنظيم العمل الجمعى للشباب.

الإجابة على التساؤل الثانى للدراسة:

ما هى معوقات استثمار مواقف الاجتماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من الشباب من وجهة نظر الخبراء

جدول رقم (٥)

يوضح معوقات استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة

م	المعوق	التكرار	النسبة	الترتيب
١	افتقاد منظمات المجتمع المدنى أساليب الإدارة بالأهداف	١٦	%٦٦,٦٧	١٤
٢	ضعف التواصل بين المنظمات والقيادات الشعبية والطبيعية	١٢	%٥٠	١٦
٣	عدم القدرة على ترتيب الأولويات	١٧	%٧٠,٨٣	١١
٤	عدم القدرة على صياغة الأهداف المحلية وترجمتها إلى قومية	٢٢	%٩١,٦٧	٢
٥	تعقد إجراءات استقبال الشباب من المتطوعين	٢٠	%٨٣,٣٣	٦
٦	ضعف الموارد المالية لتمويل مشروعات قومية هامة	٢١	%٨٧,٥	٣
٧	عدم القدرة على تحديد الأهداف القومية الجاذبة للإجماع	٢٤	%١٠٠	١
٨	ضعف الإعلان عن المشروعات والبرامج	٢١	٨٧,٥	٣
٩	ضعف قدرات المنظمة فى تدريب المتطوعين	٢٠	%٨٣,٣٣	٦
١٠	ندرة المتخصصين فى مجال تنمية المجتمع المحلى العاملين فى المنظمات	١٨	%٧٥	١٠

١١	عدم تأهيل المنظمات لاستثمار مواقف الإجماع والانتقال إلى أهداف أخرى تجذب الشباب	١٧	%٧٠,٨٣	١١
١٢	ضعف التواصل بين القائمين على المنظمات والشباب المستهدف من المشاركة	١٦	%٦٦,٦٧	١٤
١٣	عدم القدرة على استيعاب الأنشطة لكافة أشكال المشاركة	١٧	%٧٠,٨٣	١١
١٤	عدم القدرة على إدارة الوقت وتصميم البرامج	٢٠	%٨٣,٣٣	٦
١٥	غياب التنسيق بين منظمات المجتمع المدنى لتحديد أهداف مشتركة	٢١	%٨٧,٥	٣
١٦	ضعف القدرات الإعلامية للمنظمات وتكلفة الإعلام عن الأنشطة والبرامج	١٩	%٧٩,١٧	٩

يشير الجدول السابق أن هناك العديد من المعوقات التى تحول دون استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى الشباب من سكان المجتمع من خلال منظمات المجتمع المدنى وجاء فى الترتيب الأول عدم القدرة على تحديد الأهداف القومية الجاذبة للإجماع الوطنى وذلك بنسبة ١٠٠% من آراء الخبراء عينة الدراسة مما يدعوا إلى ضرورة الدراسة والاهتمام بترتيب أولويات المجتمع وأهدافه والقيام بعمليات التنسيق والتشبيك وتبادل المعلومات ودراسة الأنساق المستهدفة وتدريب العاملين فى منظمات المجتمع المدنى على كيفية تحديد الأهداف بل وصياغتها كما جاء فى الترتيب الثانى للمعوقات وكيفية تحويل الأهداف المحلية ودمجها فى أهداف قومية استراتيجية تعبر عن الحاجات الحقيقية للشباب والمجتمع، كما يلزم ذلك توفير الإمكانيات المادية والمالية لتمويل تلك المشروعات وضرورة الإعلان عنها والتنسيق بين الجهات المختلفة لتحقيق ذلك. وجاء فى المراتب الوسطى للمعوقات تعقد إجراءات استقبال المشاركين والمتطوعين مما يستلزم البحث عن آلية تضمن تسهيل الإجراءات وضبطها فى نفس الوقت إضافة إلى الحاجة لتدريب المشاركين المتطوعين وإلمامهم

بواجباتهم ومسئولياتهم تجاه مجتمعهم ويرتبط ذلك بالقدرات الإعلامية للمنظمات غير الحكومية، وجاء فى المراتب الأخيرة قدرة المنظمة على ترتيب أولويات العمل الجمعى خاصة فى ظل غياب التنسيق الذى يستلزمه تحديد أهداف قومية يجتمع عليها الشباب وسكان المجتمع مع عدم تأهيل المنظمات غير الحكومية لتحقيق ذلك وانشغالها بأهداف فرعية ومحلية أخرى مرتبطة بنشأتها ونشاطها النوعى مع إتاحة الفرصة لتنويع الأنشطة لتستوعب أشكال المشاركة المتوقعة والمستهدفة مع تدعيم التواصل بين تلك المنظمات والمستفيدين والمستهدفين من استثمار مواقف الإجماع الوطنى وهو دور أساسى لتلك المنظمات، كما أشار بذلك Streater 2008, William. F 2006 فى أن منظمات المجتمع المدنى ومن المنظور الوظيفى تساعد على تحديد الأهداف التى تدعم تواجدها داخل البيئة المحيطة ويدعم ذلك تحقيق تلك الأهداف.

الإجابة على التساؤل الثالث للدراسة:

ما هى المقترحات التى تؤدى إلى استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب من وجهة نظر الخبراء

جدول رقم (٦)

يوضح المقترحات لاستثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة

م	المقترحات	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تدريب العاملين فى منظمات المجتمع المدنى على أساليب تحديد الأهداف	٢٢	%٩١,٦٧	٢
٢	التنسيق بين منظمات المجتمع المدنى على المستوى الرأسى والأفقى	٢٠	%٨٣,٣٣	٤
٣	التدريب على إدارة الأزمة	١٨	%٧٥	٨
٤	التدريب على الإدارة بالأهداف	٢٣	%٩٥,٨	١
٥	توفير الموارد اللازمة للبرامج والمشروعات القومية	٢٠	٨٣,٣٣	٤
٦	إعداد الكوادر الشبابية القيادية المكتشفة فى مواقف الإجماع	١٧	٧٠,٨٣	١١
٧	توفير قاعدة معلومات وبيانات لمشاركة الشباب	١٥	%٦٢,٥	١٥
٨	تفعيل قنوات الاتصال بين المنظمات والمستهدفين من المشاركة	١٧	٧٠,٨٣	١١
٩	استثمار القيادات الشعبية والطبيعية وإشراكهم فى الأنشطة	١٨	%٧٥	٨
١٠	الإعلان الفعال عن المشروعات والبرامج القومية	٢١	%٨٧,٥	٣
١١	تعيين الأخصائيين الاجتماعيين وتدريبهم على العمل فى منظمات المجتمع المدنى	١٦	%٦٦,٦٧	١٣
١٢	اتساع أنشطة الجمعيات والمنظمات لاستيعاب أشكال المشاركة	١٤	%٥٨,٣٣	١٦
١٣	القيام بالدراسات والبحوث المرتبطة بقضايا المشاركة والانتماء	١٢	%٥٠	١٨

١٤	التدريب على إدارة الوقت والتصميم الزمنى للمشروعات	١٩	%٧٩,١٧	٧
١٥	نشر النماذج الناجحة فى مجال المشاركة والتطوع	٢٠	%٨٣,٣٣	٤
١٦	توفير الحوافز بأنواعها لدعم مشاركة الشباب	١٨	%٧٥	٨
١٧	استثمار قدرات الشباب فى محو الأمية لسكان المجتمع	١٦	%٦٦,٦٧	١٣
١٨	تدعيم التنافس بين منظمات المجتمع المدنى والمسابقات فى مجال المشروعات الناجحة	١٤	%٥٨,٣٣	١٦

يشير الجدول السابق إلى العديد من المقترحات التى تعمل على تفعيل استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء من وجهة نظر الخبراء حيث جاء فى المرتبة الأولى وبنسبة ٩٥,٨% ضرورة التدريب على الإدارة بالأهداف وهى إشكالية تعانى منها منظمات المجتمع المدنى حيث يمثل المتطوعين أغلب العاملين ومع تعدد خبراتهم وتنوعها إلا أن الحاجة تظل دائماً إلى التدريب المستمر على الإدارة بالأهداف ويساهم ذلك بشكل مباشر فى عمليات حساب عائد الممارسة المهنية وعمليات التقييم والمتابعة المستمرة للأنشطة التى تقدمها منظمات المجتمع المدنى وجاء فى الترتيب الثانى بنسبة ٩١,٦٧% تدريب العاملين على كيفية تحديد الأهداف خاصة التى ترتبط بالأهداف القومية والتى من المتوقع أن تحظى بمواقف اتفاق مجتمعى وجاء فى المرتبة الثالثة الإعلان عن المشروعات والبرامج والأهداف التى تم الاتفاق عليها حتى يمكن جذب المستهدفين من المشاركة وجاء ذلك بنسبة ٨٧,٥% وجاء فى المرتبة الرابعة بنسبة ٨٣,٣٣% ضرورة إيجاد عمليات تنسيق بين المنظمات فى المجتمع وعلى المستويين الرأسى والأفقى وكذلك توفير الموارد اللازمة لنجاح البرامج والمشروعات القومية إضافة إلى النشر والإعلان عن النماذج الناجحة والخبرات المتميزة فى هذا المجال.

وجاء فى المراتب الوسطى من المقترحات ضرورة التدريب على مهارات العمل الاجتماعى وذلك بنسب تتراوح بين ٧٥% ، ٨٠% حيث كان التدريب على إدارة الوقت وإدارة الأزمة وتوفير الحوافز للعاملين والمستفيدين والمشاركين واستثمار القيادات الشعبية والطبيعية كنماذج لجذب المشاركين حول مواقف الإجماع الوطنى وإشراكهم فى تحديد الأهداف وفى الأنشطة، وجاء فى المراتب الأخيرة من المقترحات بنسبة تتروح بين ٥٠%، ٧٠% مقترحات تتعلق بإعداد الكوادر الشبابية واكتشاف القيادات المؤثرين فى مواقف الإجماع وتفعيل قنوات الاتصال بينهم واتساع أنشطة منظمات المجتمع المدنى لتحقيق أهداف الشباب من المشاركة وتدعيم التنافس بين المنظمات لإبراز التجارب الناجحة وتعيين الأخصائيين الاجتماعيين لتفعيل ذلك إضافة إلى ضرورة القيام بالدراسات والبحوث التى تتناول قضايا مواقف الإجماع الوطنى وتنمية الانتماء للشباب خاصة ولفئات المجتمع ككل.

التصور المقترح لطريقة تنظيم المجتمع لدور منظمات المجتمع المدنى فى استثمار مواقف الإجماع لتدعيم الانتماء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب

متغيرات الممارسة	المضمون
(١) الأسس التى يرتكز عليها التصور المقترح	- نتائج الدراسات السابقة التى تؤكد على أهمية تفعيل دور منظمات المجتمع المدنى فى توظيف واستثمار الموارد (المادية والبشرية) لزيادة المشاركة والانتماء لدى سكان المجتمع. - نتائج الدراسة الحالية التى تؤكد على أهمية دور منظمات المجتمع المدنى فى استثمار وتوظيف مواقف الإجماع (التشجيع الكروى مثالاً) فى زيادة ودعم الانتماء والمشاركة لدى الشباب من سكان المجتمع. - الإطار النظرى الذى انطلقت منه الدراسة الحالية. - المنطلقات النظرية للدراسة (نظرية النسق- نظرية المنظمات- نموذج التنمية المحلية).
(٢) الفلسفة التى يرتكز عليها التصور المقترح	- أهمية فئة الشباب من سكان المجتمع كطاقة كبرى يمكن استثمارها فى خدمة المجتمع وتنميته فهم عماد الوطن ومستقبله. - توجيه الشباب توجيهاً سليماً من خلال استثمار أوقات فراغهم فيما يخدم المجتمع ويحميهم من الانحراف. - أهمية وتعاظم دور منظمات المجتمع المدنى كشريك أساسى فى عملية التنمية بجانب المنظمات الحكومية.
(٣) الظروف التى تستدعى التدخل	- ضعف الانتماء والولاء لدى الشباب من سكان المجتمع. - قلة الوعى والإدراك بالدور المجتمعى للشباب فى مواجهة مشكلات المجتمع. - ضعف المشاركة من قبل الشباب فى مواجهة مشكلات المجتمع والمساهمة فى برامج ومشروعات تنمية المجتمع. - انتشار مظاهر السلبية واللامبالاة بين الشباب من سكان المجتمع.

	- قصور دور منظمات المجتمع المدنى فى تشجيع الشباب على المشاركة وزيادة ودعم الانتماء والولاء لدى الشباب.
(٤) الأهداف - الهدف العام: - الأهداف الفرعية:	تفعيل دور منظمات المجتمع المدنى فى كيفية استثمار وتوظيف مواقف الإجماع لتدعيم وزيادة الانتماء والولاء لدى سكان المجتمع من فئة الشباب. ومن خلال استثمار مواقف الإجماع (التشجيع الكروى مثالاً) يتم تحقيق الأهداف التالية: - تدعيم وزيادة الانتماء المجتمعى لدى الشباب من سكان المجتمع. - تنمية الوعى والإدراك بحاجات ومشكلات المجتمع ودور الشباب فى مواجهتها. - تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية تجاه مشكلات المجتمع. - زيادة معدلات المشاركة الإيجابية فى برامج ومشروعات تنمية المجتمع. - تنمية روح التعاون والمبادأة لدى الشباب من سكان المجتمع.
(٥) نسق العمل	القيادات والخبراء والمهنيون والمسئولون فى منظمات المجتمع المدنى وهم: - القيادات والخبراء والمهنيون والمسئولون بالأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية، والنقابات المهنية والعمالية، أندية أعضاء هيئة التدريس، الأندية الرياضية، مجالس المحليات، اتحاد رجال الأعمال. - المهنيون المهتمون بالقضايا الاجتماعية.
(٦) نسق الهدف (النسق المستهدف تغييره)	- الشباب من سكان المجتمع من خلال استثمار مواقف إجماعهم حول هدف مشترك لتحقيق أهداف مجتمعية أخرى مثل: - المشاركة الإيجابية - الوعى - الولاء والانتماء - تحمل المسئولية الاجتماعية

	- منظمات المجتمع المدنى وتفعيل دورها فى استثمار عنصر الشباب من سكان المجتمع.	
(٧) المنطلقات النظرية للتصور المقترح	- نظرية الأنساق الاجتماعية. - نظرية المنظمات. - نموذج التنمية المحلية	
(٨) الاستراتيجيات	التعاون- الإقناع- الاتصال- الإجماع- تعديل السلوك- التعليم- التنافس التعاونى- استثمار مورد الزمن.	
(٩) التكنيكات	- العمل المشترك - الاتصال المباشر - جمع البيانات والمعلومات	- المناقشة الجماعية والحوار المجتمعى - الإجماع - حل المشكلة
(١٠) أدوار المنظم الاجتماعى	- الخبير - الممكن - المنسق - المنمى - معلم المهارات	- ضابط الاتصال - وسيط - مساعد - مستثير - جامع ومحلل بيانات
(١١) الأدوات	- الندوات - الاجتماعات - المقابلات - المناقشة الجماعية	- اللجان - الزيارات - وسائل الاتصال المباشرة وغير المباشرة
(١٢) المهارات	- مهارة الإقناع - مهارة الاتصال - مهارة التنسيق	
(١٣) المبادئ التى يرتكز عليها التصور المقترح	- مبدأ المشاركة - مبدأ التنسيق - مبدأ الاستثارة	- مبدأ استثمار الموارد - مبدأ حق تقدير المصير

(١٤) الجهاز	منظمات المجتمع المدنى باختلاف أنواعها وهى:	
	- الأحزاب السياسية - الجمعيات الأهلية - النقابات - أندية أعضاء هيئة التدريس	- الأندية الرياضية - مجالس المحليات - اتحاد رجال الأعمال

المراجع

١- وجدى محمد بركات: العلاقة بين المحددات التنظيمية لمنظمات المجتمع المدنى وتحقيق العلاقات التنسيقية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ١٤ جزء أول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أبريل ٢٠٠٣.

٢- محمد محمود سرحان: تفعيل دور منظمات المجتمع فى تحقيق التنمية المستدامة، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ١٨ الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أبريل ٢٠٠٥، ص ٢٨١.

3- Micheal Woolcock: DECRG Policy Research report on Globalization, Growth and poverty: Fears and an Agenda for Action Globalization, Governance and Civil Society, Background paper (August 10, 2001), pp. 2- 3.

4- Games, M. Kauzes Barry: Possner, the Leadership Challenge, London, Gossey Bass Publishers, 1988, p. 54.

٥- المعهد الدولى للبيئة والتنمية (IIED) دور منظمات المجتمع المدنى، العدد ٥ ، المملكة المتحدة، لندن، ٢٠٠٣، ص ٨.

٦- أمانى قنديل: التقرير السنوى الأول للمنظمات الأهلية العربية، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ص ٢٠- ٢١.

٧- طلعت مصطفى السروجى: المجتمع المدنى وتداعياته على صنع سياسات الرعاية الاجتماعية فى المجتمع المصرى نموذجاً، ورقة عمل مقدمة فى المؤتمر العلمى (١٤)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٨- ٢٩ مارس ٢٠٠١، ص ٣٤٤.

٨- وجدى محمد بركات: واقع استخدام أسلوب المشورة المهنية فى منظمات المجتمع المدنى، بحث مقدم فى المؤتمر العلمى السابع عشر طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٤- ٢٥ مارس ٢٠٠٤، ص ص ١٢٧٧- ١٢٧٨.

9- Richard, L. Hughes and Others: Leadership, Enhancing the lessons of Experience, (N.Y., Prentice- Hall, 1993, p. 6.

١٠- عبد الحليم رضا عبد العال: الخدمة الاجتماعية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠، ص ١٢٥.

11- Rocand, C. Fenderic: Social Worker in today's world, N.Y., Mc Grow Hill Publishing Company, 1990, p. 25.

١٢- عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون: تنظيم المجتمع (أجهزة- مجالات- حالات) مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٣.

١٣- رشاد أحمد عبد اللطيف، على عباس دندراوى: مهارات واستراتيجيات الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٧.

١٤- السعيد مغازى أحمد: تنظيم مجتمع المنظمات، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٦.

١٥- ميمونة الصباح: دور منظمات المجتمع المدنى فى التنمية، استراتيجيتها المستقبلية (ندوة واقع ومستقبل المجتمع المدنى فى دول مجلس التعاون الخليجى)، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، ٣-٤١ أبريل ٢٠٠٠.

16- Patricia Kennett: Comparative Social Policy, Theory and Research, Philadelphia, open university press, 2001, p. 11.

١٧- ناصر عبد الله زيتون: دور مؤسسات المجتمع المدنى فى التنمية المستدامة فى المجتمع الأردنى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٦.

١٨- قدرى حفنى ومحسن يوسف: التحديات والمشاكل التى تواجه منظمات المجتمع المدنى، منتدى الإصلاح العربى، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ١٥.

١٩- أمل محمد سلامة غبارى: دور الجمعيات الأهلية كإحدى منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق التنمية المستدامة، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون للخدمة الاجتماعية، (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٠- ١١ مارس ٢٠٠٩، ص ١١١٣.

٢٠- محمد محمود سرحان: تفعيل دور منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق التنمية المستدامة، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.

21- Markku Wilenisu: Sustainable development and human capital in the net work society: the challenge Europe in facing in the future, journal orticle communication recognition, vol. 35, 2005.

22- Any Glasmier: Poverty Sustainability and the culture of despair, journal article, Animals American Academy as in culbator of participative, 2003.

23- Laura Carolslms: Education for re orating civil society working towards sustainable developments, political voice and safety, masters abstracts international, vol. 41, 2003.

24- Charles Zastraw: Introduction to Social work and social welfare, N.Y., world Swrth publishing co., 2002.

25- Kelpin Kevin,: participatory development, the role of NGO in development program the university of British, Colombia, 2001.

26- Antony Hall: Social Work or working for change, action for grassroots, Sustainable development in amazonion abstract of journal article international social work, 1996.

٢٧- محمد عويس: التراكم العلمى فى الخدمة الاجتماعية، حركة البحث العلمى حول منظمات المجتمع المدنى، المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم، جامعة القاهرة، الجزء الأول، مايو ٢٠٠١، ص ٨٨.

٢٨- أحمد عيسى الجمل: نحو تصور مقترح لتفعيل دور الأحزاب فى تحقيق التنمية المستدامة كإحدى منظمات المجتمع المدنى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى (٢٢) للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٠- ١١ مارس ٢٠٠٩.

٢٩- يسرى شعبان عبد الحميد: دور الأحزاب السياسية فى التنمية المحلية، دراسة مطبقة على الحزب الوطنى الديمقراطى بمدينة شبين الكوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٦.

30- Kimpan& Moon Jae: NGO's as in culbator of participative democracy, political voluntary& policy participation, international journal of public administration, 2003.

31- Paul Burstein& Aprillinton: the Impact of political parties interest group& S. Movement Organization in public policy, social Forces, Vol. 18, N. 2, Washington, 2002.

٣٢- أحمد مصطفى خاطر: الخدمة الاجتماعية (مناهج الممارسة، مجالات العمل)، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص ٧٣.

٣٣- محمد محمود المهدى: ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية فى رعاية الشباب، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ٢٧٣.

٣٤- عبد العزيز صقر: مشكلات الشباب الحالية كما يراها طلاب جامعة طنطا، بحث منشور فى مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد التاسع، العدد ٢٩، المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٦٤.

35- Galanf: Youth Service, Encyclopedia of social work, NASW, Vol. 3 N.Y, 19th , 1995, p. 25.

٣٦- مصطفى إبراهيم عوض وآخرون: الشباب والتنمية المتواصلة- دراسات نظرية وميدانية فى البيئة المصرية، دار مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٣٤.

٣٧- محمد محمود مصطفى: شبابنا فى أزمة الواقع المأمول ورقة عمل منشورة فى مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد (١٥)، ٢٠٠٤، ص ص ٢٥٢- ٢٥٤.

٣٨- لبنى محمد عبد المجيد: تنظيم وإدارة المتطوعين لعلاج أزمة التطوع فى الجمعيات الأهلية، بحث منشور فى المؤتمر العلمى (١١)، كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٩- محمد سيد فهمى: العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطنى فى ظل العولمة، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (١٠) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١، ص ٥٤٦.

٤٠- رشاد أحمد عبد اللطيف: مهارات الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ١١٨.

٤١- هيام شاكر خليل: المشاركة فى جماعات التطوع وتنمية المسئولية الاجتماعية، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.

42- Broman Philips: Young Peorle in Swedish social welfare system, Stockholm university, 2005.

43- Rasmussen Marily M.F: Adult attitude about youth participation, in community organization, 2003.

٤٤- عائشة عبد الرسول إمام: التوافق بين متطلبات الجمعيات الأهلية وقدرات المتطوعين الشباب، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الدولى (٢٢) للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان (المجلد الثالث)، ١٠- ١١ مارس ٢٠٠٩، ص ٩٩٢.

٤٥- نصيف فهمى منقريوس: إسهامات الخدمة الاجتماعية فى تنمية اتجاهات الشباب، نحو التطوع، ورقة عمل مقدمة فى المؤتمر العلمى (١٤)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.

٤٦- محمد محمود سرحان: تفعيل دور منظمات المجتمع فى تحقيق التنمية المستدامة، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (١٨) الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أبريل ٢٠٠٥.

٤٧- يسرى شعبان سعد الله: عائد التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع فى مساعدة المنظمات الأهلية لتحقيق التنمية البيئية، دراسة مطبقة على جمعية المكتب العربى للشباب والبيئة بالقاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠.

٤٨- عبد الحكيم أحمد محمد عبد الهادى: الدور المتوقع للمؤسسات الأهلية والحكومية فى تنمية المناطق العشوائية، دراسة مطبقة على منطقة الحاكورة الفيوم، بحث منشور فى المؤتمر العلمى (١٤) لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٨-٢٩/٣/٢٠٠١.

49- Moheb Zaki: Civil Society& democratization in Egypt (1981-1994) In Khaldoun Center, Cairo, 1995, p. 4.

50- Thomas Carothers, Civil Society, foreign policy, issue 117, winter 2000, p. 33.

51- Adam Kuper& Jessica kuper: The Social Science encyclopedia 2nd edition, Rutledge, London, 2003, p. 89.

52- David Jery& Julia Jary: Collins dictionary Sociology, 3rd edition British, Horper Collins Publishers, 2000, p. 73.

٥٣- عبد الحليم رضا عبد العال: المجتمع المدنى (الدولة والمجتمع) ورقة عمل مقدمة فى المؤتمر العلمى (١٨) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٦- ١٧ مارس ٢٠٠٥، ص ٣٥٠٣.

٥٤- عزمى بشارة: المجتمع المدنى دراسة نقدية ، مركز دراسات الوحدة العربية، طبعة ٢ بيروت، ٢٠٠٠، ص ٦٦ نقلاً عن:

Edwin R. A. Seligman& Alvin Johanson, Encyclopedia of the social Sciences N.Y., Macmillan, 1948, pp. 422- 429.

٥٥- كريم أبو حلاوة: إعادة الاعتبار لمفهوم المجتمع المدنى، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، مجلة عالم الفكر، الكويت، ١٩٩٩، ص ١١.

56- W.H.O: Understanding Civil Society Issues for who Csi, 2002, p. 4.

٥٧- منير البعلبكى: قاموس المورد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥، ص ٩٨٥.

٥٨- كمال رزيق: التنمية المستدامة فى الوطن العربى من خلال الحكم الصالح والديمقراطية، مجلة العلوم الإنسانية، الكويت، ٢٠٠٥، ص ١٢.

٥٩- شهيدة الباز: دور المنظمات الأهلية العربية فى تنمية المجتمعات المحلية، مركز البحوث العربية، المجلد الثالث، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٩.

٦٠- ناهد عز الدين: المجتمع المدنى، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٣٧.

61- J.G Ferguson: The New International Webster's Comprehensive dictionary of the English language U.S.A., Chicago, Illinsis, 1999, pp. 669- 670.

٦٢- أحمد زكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٣، ص ٢٢٧.

٦٣- عبد الهادى محمد الجوهرى: العولمة والانتماء الوطنى فى المجتمع والدولة، مركز الإمارات للدراسات الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢، ص ١٤١.

٦٤- أحمد زكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٦.

٦٥- نجلاء عبد الحميد راتب: الانتماء الاجتماعى للشخصية المصرية فى السبعينات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠.

٦٦- محمد عبد الحى نوح: تصميم دراسة مقياس لتحديد مدى انتماء السكان لمجتمعهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠.

٦٧- عبد الهادى محمد الجوهرى: العولمة والانتماء الوطنى فى المجتمع والدولة، مرجع سبق ذكره، ص ١٤١.

٦٨- ماهر أبو المعاطى على: الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب، ط (١)، بل برنت للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١، ص ٢٦٨.

٦٩- يحيى مرسى عيد بدر : الشباب فى مجتمع متغير، ط (١) دار المهدى للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٨.

٧٠- المجلس الأعلى للشباب والرياضة: البحث التوثيقى (أضواء على رعاية الشباب والرياضة خلال ثلاثون عاماً) القاهرة، ١٩٨٦، ص٣٧.

٧١- إبراهيم مدكور وآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص٢١٩.

٧٢- على ليلة: الشباب فى مجتمع متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص٣٤.

٧٣- رشاد أحمد عبد اللطيف: تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص١٧٨.

74- Talcott Parsons: The Social System, Rutledge & Kegan Paul LTD, London, 1951. نقلاً عن

سمير نعيم: النظرية فى علم الاجتماع، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢، ص١٩٩.

75- Robert Barker: The Social Work Dictionary, NASW, Silver Spring Maryland, 1987, p.162.

٧٦- عبد الهادى الجوهرى: معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص٢٤٩.

٧٧- أحمد أبو زيد: البناء الاجتماعى مدخل دراسة المجتمع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩، ص١٠.

٧٨- محمد رفعت قاسم: العلاقة بين منظمات الرعاية الاجتماعية والمنظمات الأخرى بالمجتمع، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٠، ص٣٥٩.

٧٩- رشاد أحمد عبد اللطيف: نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية (مدخل متكامل) المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص ص١٤٨- ١٥٠.

٨٠- إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون: نماذج ونظريات تنظيم المجتمع، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٣، ص ص٥٢- ٥٤.

٨١- فوزى بشرى: دراسة لطبيعة العلاقة بين المنظمات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠، ص٧٨.

٨٢- السيد عبد الحميد إبراهيم: تقييم التكوين المهنى لطلاب الخدمة الاجتماعية على النظريات العلمية التى تعتمد عليها طريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثانى والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، فى الفترة من ١٠- ٢٠٠٩/٣/١١، ص٣٩٨.

٨٣- عبد الحليم رضا عبد العال: تنظيم المجتمع النظرية والتطبيق، دار الحكيم للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩١، ص ص١٤٩-١٧٤.

84- Jack Rothman: Three Models of Community Organization Practice in Fred Cox Strategies of C.o. Practice, N.Y, Macmillan Co.1969, p.350.

٨٥- نبيل محمد صادق وآخرون: تنظيم المجتمع (نظريات. مهارات. ممارسات) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١، ص٨٦.